



أن الأوان



د.عصام عبدالمصطفى الفليح

هل ننصر
الأقصى بنفس
الطريقة؟!

إذا فقدت شيئاً ما، فمن الخطأ أن تبحث عنه بالمكان نفسه وبالطريقة نفسها لأن في ذلك إضاعة للوقت والجهد، دون الاستفادة من أي خبرات سابقة، لكن ينبغي تغيير استراتيجية التفكير في البحث.

وينطبق هذا الأمر على حياتنا كلها، اجتماعية واقتصادية وسياسية وفكرية وثقافية، فلا بد من تطوير تفكيرنا الاستراتيجي وفق متغيرات الحياة، وعدم العمل بنفس الآلية الجامدة.

والتغيير سنة الحياة، ولن يكون ذلك إلا برغبة حقيقية وصادقة بالتغيير إلى الأفضل (إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم)، سواء على مستوى دول أو منظمات أو أفراد.

استطاعت أميركا أن تتفوق على العالم كله، رغم أنها عالم جديد لم يتجاوز عمره 300 سنة، ورغم أقدمية الدول الكبرى ذات الحضارات، فتفوقت على نفسها، وتجاوزت خلافاتها وحروبها الداخلية، وأصبحت الأولى في مختلف علوم الطب والغذاء والكيمياء، وغيرها، وأضحت الأولى في الأنظمة العسكرية والأمنية والتقنية، فأستتقت دول العالم، رغم وجود المنافسين الأقوياء روسيا والصين.

استفادوا من تجارب الحروب العالمية الأولى والثانية وقبيلتنا، وبتكرها والاستعمار المباشر، وغيرهوا استراتيجية التفكير، وانتقلوا إلى صناعة الفكر واختراق العقل وتوجيه السياسة بكل احترافية، عبر توجيه ثقافات المجتمع المحلي أولاً، ثم العالمي، من خلال الإعلام والسينما والثقافة والمطاعم والملاهي، فأصبحت يضرب فيها المثل في المهارة والإيقان، حتى تبني الناس فكرتهم وثقافتهم.

ثم ظهرت «منظومة» جديدة ليس لها بلد محدد، ولا عناصر بشرية كثيرة، استطاعت أن تسيطر تدريجياً على مؤسسات العالم المالية والإعلامية، فهي لم تياس من فشلها وتشربها سنوات طويلة من التيه بين مختلف دول العالم، تعرضت خلالها للذل والقتل (لأفعالهم)، وغيّرت استراتيجيتها وسيطرت على المال فقط، وجعلت التنافس على الصناعة والعلوم والخدمات لدى غيرها، وهي التي توجهها عن بُعد.

وصنعت لها وإجهة اسمها إسرائيل أعلى أرض فلسطين، ومؤسسات أخرى تساندها أسمتها الصهيونية والماسونية.. وغيرها، وغيرت إستراتيجيتها، ونقلت الحروب بينها وبين الآخرين إلى حروب بالوكالة تقوم الشعوب بتفنيها عنها في مختلف دول العالم، وبالأخص في العالم الإسلامي والعربي الذي اخترقته بجدارة.. ومازالت.

ومازال العرب والمسلمون يتعاملون مع المتغيرات والمستجدات بنفس الآلية، ومازالوا يبيكون على اللين المسكوب، حتى القوا السكينه والاستسلام، فلم تعد تخرج المظاهرات ولا بيانات الشجب والتنديد، سوى «الكويت» بموقفها المبدئي تجاه فلسطين والأقصى.

لست خائفاً على الأقصى، فله رب يحميه، ولكنني قلق على الجمود الفكري في التعامل مع الأحداث بنفس الآلية المكررة، دون تطور استراتيجي.

هل ما زلنا ننشدد: من أهلك يا قدس يا مدينة الصلاة أصلي.. لأجلك يا بهية المساكن يا زهرة المدائن.. عيوننا إليك ترحل كل يوم.. تدور في أروقة المعابد.. وتمسح الحزن عن المساجد..

وبدأت أتساءل: هل فعلاً مازال الغضب الساطع أت بجياد الرهبة؟! وما هل زلنا متشبثين بأن البيت لنا والقدس لنا، وبأبيدينا سنعيد بهاء القدس؟!

إنها دعوة لإعادة استراتيجية التعامل مع القضية على مستوى عالمي، فالواجهات تغيرت، والوجوه تبدلت، والأجيال تطورت، والكيانات تجددت، ولتعد إلى الله، ولتعد إلى المربع الأول، وليس لنا سوى الدعاء بقلب صامت.

خارج الصندوق



بدر سعيد الفيلكاوي

هوشة يهال..
الصندوق
الماليزي

أراد علماء الفلك والفيزياء سابقاً معرفة طريقة حركة الشمس والأرض والقمر تحت تأثير الجاذبية، ولأن معرفة حركتها معقدة في حينها وصعبة الحل، أطلقوا على هذه المسألة (معضلة الأجسام الثلاثة)، ومن ضمن كل الحلول المطروحة لحل هذه المعضلة خرجت ما يسمى (نظرية فوضى الكون) ويقصد بها أن ما يبدو للإنسان فوضى كونية هو بالواقع مرتب ترتيباً شديداً وفق حركة ثابتة قابلة للقياس، وأخذ الفلاسفة والمفكرون هذه النظرية الفيزيائية وطبقوها على الأحداث الأرضية، وأن حدثاً صغيراً كطيران فراشة تهبز الهواء بجناحها الصغير في الصحراء العربية قد يؤدي إلى عواصف مدمرة في اليابان، من هذا المثال أخذت النظرية الفلسفية اسمها (نظرية تأثير الفراشة Butterfly effect).

نعيش حالياً مثالا حيا لهذه النظرية، فمهاثير محمد صاحب النهضة الماليزية اعتزل السياسة منذ أكثر من 15 عاماً، بسبب نقشي الفساد في ماليزيا بقرار العودة لرئاسة الوزراء ويفوز بالانتخابات في 2018 وهو بعمر 92 سنة، وأول قرار اتخذه هو منع الطائرات من التحليق حتى لا يهرب سراق المال العام، فقبض على الفاسدين ومن بين تهم الفساد قضية الصندوق الماليزي، تنتقل التحقيقات إلى الولايات المتحدة الأمريكية التي كان الصندوق اقترض مبلغ كبيرة من شركاتها، ماليزيا وأميركا تكتشفان أن هناك أموالاً ذهبت للكويت، يعاد فتح التحقيق في الكويت، ويبدأ انكشاف الفساد في هذه القضية التي مازالت تحصد التحقيق، وتتوالى الأحداث المعروفة حتى تحدث تسريبات الفيديوهاست المعروفة، ومازال موضوع الصندوق يجري في تحركاته في كل الميادين والبلدان، لو حدث خلل بأي ضلع من أضلاع الحدث لتغيرت النتيجة، الأحداث لا يمكن إزاحتها من سياقها لأن الكل يمثل الجزء والجزء يمثل الكل، أو كما قال فيثاغورس: لا يمكنك إزالة حبة رمل واحدة من مكانيها دون تغيير شيء ما عبر جميع أجزاء الكل اللاحدود، فمهاثير محمد الرجل التسعيني لو مرض أو تبع قبل قراره بالرجوع إلى رئاسة وزراء ماليزيا مثلاً لاختلقت كل النتائج السابقة، وعلى الرغم من هشاشة الأحداث المترابطة وسهولة تغييرها إلا أنها أدت لأحداث كبيرة، فالعامل الماليزي الذي ذهب ليصوت لمهاثير لم يكن يعلم أنه سيكشف الفساد في أميركا والكويت ومازالت الأحداث مستمرة.

كل إنسان لديه في أحداثه الصغيرة الخاصة، تأثير للفراشة، السيطرة على بداية الحدث والتحكم بعادات وسلوك الإنسان البسيطة التي قد لا يكون الشخص العادي يحسب حسابها، تحفظه من مجتمعه ويبيته، فاعمال الإنسان تكون نتيجة لتراكمات الطفل قد تؤدي إلى انتحاره عندما يكبر، لذلك لا يمكن لاجراء الإنسان من هشاشة الأحداث المترابطة وسهولة تغييرها إلا أنها (فراشية)، ومعالجتها تكون عن طريق علاج المشاكل المجتمعية. لتأثير الفراشة بؤادر ممكن جدا قياسها وتنميتها، لكن مشكلتنا في الوطن العربي هي تسليطها، فإذا ضرب طفل زميله وأراد الوالدان حل المشكلة، ترد عليهم المسؤولة: شيء عادي، هوشة يهال. وكان والوالدين هما المخطئان، وهذا يحدث في مراكز الشرطة بين المشتكين، وقس عليها الأماكن التي يمكن من خلالها أن تسيطر على تأثير الفراشة السلبي، فالطفل الذي يضرب زميله أو تمت السيطرة عليه لما أصبح مجرماً عندما يكبر، ونفس الشيء ينطبق على البؤادر الإيجابية في تأثير الفراشة.

الحرف 29



ذهار الرشيدى

الكلمة الفصل

المواطنین وتطلعاتهم، مؤكداً السير وفق النهج الديموقراطي تحت حكم الدستور والقانون.

إعلان الحرب على الفساد بكل أشكاله بدأ واضحاً جداً في كلمته، وبسداً في أكثر من محور

من بين أبرز ما جاء أيضاً هو وضع الكلمة خطوطاً عريضة للإصلاح الاقتصادي في حملة ربما اختزلت كل شيء بقوله: «الإصلاح الاقتصادي الذي يجب أن ينطلق

سلطنة حرف



طارق بورسلي

ولي العهد الأمين..
قد أنذر

الصغير بمساحته والكبير بعباطه. وفي كلمة سموه.. جاءت العبارات الملمئنة حاملة البشرية ونحمد الله تعالى على تمام النعمة من الله بتحسين صحة صاحب السمو، إلى جانب التذكير بقوله الفصل بتقفي نصائحنا لابنائنا الكويتيين حول أشباح الفتنة.

من إصلاح الأجهزة الحكومية ومعالجة الهدر في المصروفات وضبط وتجفيف منابع الفساد، وهو تأكيد من سموه على أن الإصلاح الاقتصادي يبدأ من الداخل الحكومي.

نعم، وكما جاء في كلمة سمو نائب الأمير ولي العهد الشيخ نواف الأحمد، على المحادثات السياسية أن تتوقف، خاصة أن انعكاساتها تضر بأمن البلد وبتثقة

المواطن في مؤسسات الدولة، بل تجاوزت تلك التجاذبات السياسية إلى خلط الأوراق من أجل كسب سياسي بسيط يمكن أن يتسبب عليه جرم التجاوز على القانون سلبقى عقابه وأنه لا أحد فوق القانون من أبناء الأسرة أو غيرهم.

من بين أبرز ما جاء أيضاً هو وضع الكلمة خطوطاً عريضة للإصلاح الاقتصادي في حملة ربما اختزلت كل شيء بقوله: «الإصلاح الاقتصادي الذي يجب أن ينطلق

نهج الكويت الديموقراطي والحرية المكفولة للأشخاص وحرمة المساس بالخصوصية.

وشملت كلمة سمو نائب الأمير ولي العهد الدعوة إلى التمسك بأعلى مراتب المسؤولية الوطنية من تطهير الفساد، وإصلاح الدولة والأهتمام بالشباب والبعيد عن أشباح الفتنة.

ويتضح من ذلك أن القيادة الحكيمة تضرب بيد من حديد كل من تتسول له نفسه العيث بأمن ومستقبل الكويت والكويتيين. وبين إصلاح هيكل التركيبة السكانية وضبط الفاسدين وتحذير أشباح الفتنة، سمو نائب الأمير ولي العهد الأمين، قد أنذر.

كلمة: اللهم احفظ صاحب السمو الأمير وأتمم شفاؤه، واكتب لسموه عودة قريبة تقر بها عيون شعبه آمين.

تحوّلت هذه الأحداث إلى مادة في «السوشيال ميديا» ما بين الصدق والكذب، والواقعية والتوهيل، والنقد البناء والتجريح، مما خلق أجواء من الفوضى والانقسام والفتنة، وأشاع روح الإحباط والتشاؤم، كما جاء في خطاب سموه، الذي أكد على أنه لن يقلت أحد من العقوبة، أيأ كان اسمه أو صفته أو مكانته، بمن فيهم أبناء الأسرة الحاكمة المدانون منهم. وإذا كانت ثمة تدابير مطلوبة من الحكومة ومجلس الأمة، كما أشار إليها خطاب سمو نائب الأمير ولي العهد، فإن على الحكومة أن تكون شفافة في معلوماتها وسرعة مكاشفة الشعب، لا أن تسبقها سفارات المنع والصحف، وأن تعمل على التعامل مع أدوات التواصل بالأمانة الوطنية كمصدر تقييم ورقابة شعبية، وليس بالقمع وكنتم الرأي. وعلى مجلس الأمة أن يكف عن استغلال النفوذ ويطبق عقوبات لانحته الداخلية على أعضائه المتجاوزين. ومؤسساتنا الرقابية كثيرة ومتعددة لكنها تحتاج إلى سلطة حزم واستقلالية.

إن للفساد نتائج وخيمة على المجتمعات، تشمل الصالح والطالح، وهو ما جاء في تفسير الآية الكريمة التي ابتدأ سمو نائب الأمير ولي العهد الأمين بها خطابه.

هندس



م. طارق جمال الدرباس

@AI _ Derbass
Tariq@Taqtayouth.com

طريق الإصلاح..
موسهل

يشاء فلا بد أن يكون هذا القول لا يخرج عن وازع الدين والخلق بالألا يكون لغواً أو نزيمة أو خدش الحياء أو يكون كلاماً باطلاً لقوله **﴿قل الحق ولو على نفسك﴾**، فالأصل في القول هو الصدق مهما كان هذا القول، لأنه عندما يصبح المجتمع صادقاً بكل ما تحمله الكلمة من معنى، فإنه سيصبح مجتمعاً مثالياً يحتذى به والجميع يتمنى العيش فيه، ناهيك عن أنه مجتمع مستمر رغم كل التغيرات السياسية والاقتصادية التي يمر بها، أما قول الكذب فهو مذموم متذبذب غير مستقر ومحرم أيضاً لقوله تعالى: (يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين). نعم إن التكمم الإعلامي الذي لازمنا أكثر من عقد من الزمان هو مفتاح الفساد، فأعطني حريتي أطلق قلبي لأضع النقاط فوق الحروف قبل فوات الأوان، ونذكر «إذا أفسدت ناس أول المشوار فلن تستطيع إصلاحهم في آخره» دتمت.

بحبر أسود على بياض الورق، وما ذقنا طعم السعادة إلا بعد فصل من الحزن، فما الدنيا إلا فصول متعاقبة، كل فصل يؤهلك للتالي. خريف حياتك هو سقوط أوراق ماضيك ليحضرك لربيبك بعد شتاء! وما الشتاء إلا ليروي ما زرعته وبذرته من أحلام وأمنيات ما زال لها مكان في هذه الدنيا، ما أجل منطلق الفرس بعد كدبها، والسهم بعد خطوات من الرجعة! قم من مكانك، حارب من أجل حلمك، غير طريقك وطريقتك ولا تتنازل عن الوجهة والحلم، يكفيك شرف المحاولة.

هي أنا..!



رولا سمور

كيف تحول
الألم إلى قوة؟

www.growtogether.online
rulasammur@gmail.com

وأنت من تختار: هل ستبقى في الوادي أم ستستمر للصعود للقمّة التالئية؟! فأمواج البحر ترتفع وتهبط

جميعنا مررنا بتجربة أو تجارب في هذه الحياة، أخذت الشغاف وتترك قلبونا جافة من الحياة والأمل، وما يمر به العالم اليوم خير شاهد على كثيرين فقدوا الكفنة. وإذا كنت تقراً مقالتي هذا، فأنت بخير ومازالت تمتلك رفقاً للبقاء! هل تم رفضك أكثر من مرة؟ هل تم الاستهزاء من حلمك أكثر من مرة؟ تم خذلانك من الأقرب؟ فقدت الأعرن، فقدت ما تعبت من أجله؟ اقتربت من ظننتك لك ليهرب منك.. أو كل هذا؟! لا تحزن، فأنت في الوادي الذي سيؤهلك للقمّة من جديد،